الباب الأول

المقدّمة

أ. خلفية البحث

للقرآن أسلوب جميل ويعجز الناس للإتيان بمثله. من أحد الجوانب المعجبة للقرآن هو التقديم والتأخير، أي هو جعل اللفظ في رتبة قبل رتبته الأصلية أو بعدها، لعارض أختصاص، أو أهمية، أو ضرورة.[١] كتقديم لفظ التقوى على العلم، ففيه سرّ بل أسرار لوجوده، فإنه نوع من إعجاز القرآن الذي لا يعتبر ولاسيما يتصدّق إلاّ بالتقوى، لأن التقوى لن يوجد في قلب المشركين، كالمستشرقين في عصرنا الحاضر.

فلذا أن التقوى شيء مهم بل أهمّ في نفس المؤمنين لأنّ بالتقوى ينمو فيه الخوف و الرجاء في نفوس العباد. فإن التقوى في اللغة بمعني الخوف و الحذر و التجنب عن شيء،[٢] يقال ((إنّ المؤمنين يتقون بالله حذرا عن عذابه)) أي يخافون بالله حذرا عن عذابه. و بعد أن يتقّون المؤمنون فوعد الله أن يعلّمعهم بعلمه، لأنّ الله لا يخلف الميعاد، كما قال الله جلّ و عزّ ((وَاتَّقُوْا اللّٰهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّٰهَ)).[٣] فيكون العلم شيئا

---

[١] فضل حسن عباس, **إعجاز القرآن الكريم**, ١٤١٢, ١٦٥.

[٢] الدكتور أحمد مختار عمر, **معجم اللّغة العربية المعاصرة** (القاهرة: شبكة كتب الشيعة, ٢٠٠٨), ٨٠٢.

[٣] (سورة البقرة:(٢) : ٢٠٣.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

مهمّا بعد التقوى. مع أن العلم في اللغة بمعني إدراك الشيء بحقيقته،[٤] اليقين و المعرفة، يقال ((أدرك محمود علم النحو بعد أن تعلّمه من مدرّسه)) أي أدرك محمود معرفة النحو.

بل له التضاد بحديثة صارخة مع تفكير المستشرقين عن القرآن القرآن، على أنهم عالمون في الإسلام بلا التقوى فصارت هدموا الإسلام ولو تعلّموا به، حيث تأثروا في نفوسهم بالمذاهب الدينية اليهودية والمسيحية و مازالوا أن إعتقدوا بها، فوجد أثران مهمّان يكون إستنباطا عقب تعلمهم الإسلام. أولا، كراهيتهم للقرآن الكريم. ثانيا، تقييم سلبي لشخصية النبي. فسوف نتعمق أكثر مما يتعلق بالكراهية الاستشراقية للقرآن الكريم التي يفترضون من جيل إلى جيل أن القرآن الكريم ليس كلام الله بل عمل محمد.[٥] ومع أن القرآن الكريم هو الهدف الرئيسي للدراسات الاستشراقية.[٦]

إحدى أفكار المستشرقين كان آرثر جيفري[٧] مستشرق أسترالي الأصل، تعمّق في دراسة الإسلام بمنهج النقد التاريخي الذي يركز على تحليل نصوص القرآن دون

---

[٤] لويس مألوف الياسوء, **المنجد في اللغة والأعلام** (بيروت-لبنان: دار المشرق, ٢٠١٩), ٥٢٦–٢٧.

[٥] Adnin Armas, *Metodologi Bibel dalam Studi Al-Qur'an: Kajian Kritis* (Jakarta: Gema Insani, 2005), 71–72.

[٦] Nur Kholish dan Sahiron Syamsuddin Setiawan, *Orientalisme alQur'an dan Hadis* (Yogyakarta: Nawesia Press, 2007), 21.

[٧] وُلد آرثر جيفري عام ١٨٩٢ في مدينة ملبورن، أستراليا. تُوفي في ٢ أغسطس ١٩٥٩ في جنوب ميلفورد. كان جيفري أستاذاً في مجال السيميائيات اللغوية في جامعة كولومبيا. في عام ١٩٢٣، تزوج

الاعتماد على أساس التقوى. وقد تأثرت رؤيته بالبيئة الأكاديمية المحيطة به التي كانت مشبعة بالأجندات التبشيرية، مما جعله يشكك في أصالة القرآن. أنكر سورة الفاتحة والسورتين الأخيرتين كجزء من القرآن الكريم، وادعى أن نصوصه قد طرأت عليها تغييرات. إن افتقاره لاحترام معتقدات المسلمين جعل أفكاره مثيرة للجدل وغير ذات صلة بالدراسات الروحية للإسلام. وكلّ هذه الإنتقادات يناسب بخلفية حياته التي عاش معيّة بالنصرانيين الذين كارهون بالإسلام فصار تأثّر بهم.[٨]

هؤلاء المستشرقون يجبرون بكلّ إنتقاداتهم، وفي لديهم نقد مبني على افتراضاتهم بأن القرآن الكريم ليس من المستحيل أن يكون فيه الأخطاء والمخالفات فيه. الأشياء التي يتعلمونها المشتسرقون عن الإسلام ليست إلاّ بهدف الإهلاك بغير المعقول و الأخلاقي. وهذا مخالف تماما لما نعتقده، حيث ينبغي أن يكون للمتعلمين أن يوجد في نفوسهم المعرفة الواسعة والعميقة بما يتعلّمون عن الإسلام ليجعلهم متمتعون بأخلاق نبيلة ويشاركون في الدعوة الإسلامية،[٩] فهل هناك

من إلسي غوردون ووكر، التي كانت تشغل منصب سكرتيرة رئيس الجامعة الأمريكية في القاهرة. آرثر جيفري يُعد من أبرز المستشرقين وأكثرهم إنتاجاً في تأليف الكتب والمقالات.Adnin Armas, "'Arthur Jeffery: Orientalis Penyusun al-Qur'an Edisi Kritis,'" *Majalah Islamia* 3, no. 1 (March 27, 2006): 1–2.Arif Syamsuddin, "ARTHUR JEFFERY DAN PEMIKIRANNYA TENTANG TEKS AL-QUR'AN," n.d., 2–3.

[٨] Syamsuddin, "ARTHUR JEFFERY DAN PEMIKIRANNYA TENTANG TEKS AL-QUR'AN," 16.

[٩] Jansen J.J.G., *Diskursus Tafsir Al-Qur'an Modern. Terj. Hairussalim, Syarif Hidayatullah,* (Yogyakarta: Tiara Wacana Yogya, 1997), 55.

شيء مهم يفقد في أثناء تعلم المستشرقين عن الإسلام؟ ولما لا يتخلّقوا المستشرقون مهما قد قدّموا تعلّمهم بالعلم والإسلام؟

ومن ثمّ ذلك أن تعلّم المستشرقين العلم لم يجعلهم متخلّقين بأخلاق كريمة، لأنّ فقد منهم شيئا مهمّا أثناء تربية أخلاقهم على وهو التقوى، مع أن التقوى أهمّ أساس في تهذيب الأخلاق. ومع ذلك مناسبا بوجود بحث علمي،[١٠] يوضّح فيه أنّ التقوى تمتلك دوراً هاماً في تكوين أساس السلوك والأخلاق لدى الفرد. وتُعتبر التقوى أساسا روحيا يؤثر على الوعي الأخلاقي والسلوك الاجتماعي ولها الدرجة الأعلى بنسبة إلى المعرفة الدينية وحدها.[١١]

عندما تعاد كل المشاكل المذكورة أعلاه إلى القرآن الكريم، فقد أجاب القرآن الكريم بوضوح شامل بأن كل الانتقادات التي يوجهها المستشرقون لا يدلّ على حقيقية بل هي مجردة أكاذيب يمكن للإسلام أن يردّها بسهولة على دليل راجح بل أرجح، وهاهوذا أحد مثال من وجود الذكاء المنتسب ب " الدراسة الاستشراقية التي لا تقترن بالتقوى فيها".[١٢] لهذا قال الله في القرآن الكريم في بعض آياته المورودة لكلمة "التقوى"

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٠] Terence Lovat, "Islamic Morality: Teaching to Balance the Record," *Journal of Moral Education*, 2016.

[١١] Lovat, 7–8.

[١٢] Yusuf Muhammad, *Sejarah dan kritik teradap Al-Qur'an: studi pemikiran Artur jeffery* (Yogyakarta: Nawesea press, 2007), 27.

التي تجب على أن تكون متقدمة على كلمة "العلم" لأن هناك سرا كبيرا جدا يريد الباحث أن يكشفه في هذا البحث.

كان رأي أهل اللغة للعرب حول قواعد التقديم والتأخير لها مكانة مهمة للنقاش في التراث اللغوي العربي. وقد شرح علماء اللغة في العرب المشهورين آراء وتفسيرات موفورة حول هذه المبادئ. فيما يلي أفكار عالم بارز: وهو الشيخ عبد القهير الجرجاني، في عمله "أسرار البلاغة" ، يقدم فهما عميقا لاستخدام قواعد التقديم والتأخير باللغة العربية. و يوافق على أن التقديم والتأخير لا زم أن يساوي سياق الكلمة والغرض التواصلي. وأكّد الجرجاني على أن وضع الكلمات يجب أن يتبع المنطق ووضوح المعنى.[١٣] كما ألقى الشيخ الإمام الجرجاني ما يلي: "هوا باب يكثر فيها الفوائد، جمع المحاسن، واسع التصارف، وبديع الغاية، لا يزال يفطر لك عن بديعة، و يفضى بك إلى لطيفة"،....إلى آخر القول.[١٤] وما يمكن تفسيره هو أن باب "التقديم والتأخير" لها فوائد كثيرة ، ويغني به الخيرات ، وكل شعر ما يتعلق بهذا سيجعل السامعون فارحين ومالئين بالرقة .

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٣] عبد القاهر الجرجاني، **أسرار البلاغة**، المجلد ١ (كارو: مكتب الخوجي ، ١٩٩١) ، ١٦٧.

[١٤] الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، ٣.

في القرآن الكريم، ورد عدد من الآيات الموروده إلى كلمات التقوى والعلم ، إما مذكورة بشكل منفصل أو معا في آية واحدة. كما تورد فيه كلمة "المغفرة" و "العذاب" ، يمكن أن يظهر كلاهما بشكل منفصل أو في وقت واحد، لوجود الأسرار بينهما كما بحث في البحوث السابقة، وأحد سرّ تقديم لهاتين كالمتين مع أنّ رحمة الله أقدم من غضبه.[١٥] وقد وردت كلمتا التقوى والعلم معا في سبع آيات وكلها في سورة البقرة من الآية. ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، وفي الآية ٢٨٢. لذلك ، سيأخذ الباحث كلّ آيات ممّا قد ذكرت في القبل ليكون موضوعا للبحث عن هذه الدراسة كي يكون بحثا جديدا و معلومة جديدة للسامعين.

كما كتب في السابقة، فيوافق على أن التقديم والتأخير لازم أن يساوي سياق الكلمة والغرض التواصلي. قال محمّد سالم صالح يقوم السياق في أحيان كثيرة يتحديد الدلالة المقصودة من الكلمة في جملتها، ومن قديم أشار العلماء إلى أهميّة السياق أو المقام و تطلبه مقالا مخصوصا يتلائم معه. و قيل عبارتهم الموجزة الدالة (لكلّ مقام

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[١٥] عصمة المولى, "أسرار التقديم والتأخير في كلمتي المغفرة والعذاب في القرآن الكريم (دراسة دلالية قرآنية)" (فونوروكو, جامعة دارالسلام كونتور, ٢٠٢٢), ٧١–٧٢.

مقال).[١٦] وكل تقديم الكلمة أو تأخيرها فيه أسرار أو مقال خاص. و هذا سيستدعيه السياق وتوجيهه الحكمة البيانية، وفي السياق التحدي بالقرآن الكريم.[١٧]

ومن تقديم التقوى على العلم في سورة البقرة له معان و أسرار فيه. و لمفهوم معانيه فيحتاج الباحث إلى تحليلها بدراسة الدلالة السياقية القرآنية، لأن دراسة دلالة الكلمات بغية الوصول إلى تحديد أذق للمعنى والكشف عن جوانبه المختلفة.[١٨] والسياق يرشد الى تبيين المجمل والتعيين المحتمل والقطع بعدن احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة.[١٩] ولقد عني المفسرين بالسياق القرآني عناية فائقة، وما ذاك إلا للكشف عن مراد الله تعالى في كتابه.[٢٠]

---

[١٦] محمد سالم صالح, **أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العرب)** جدة: دار المعارف.٥ ,(.

[١٧] فضل حسن عباس, **إعجاز القرآن الكريم**, ١١٤١٢ ه, ٢٢٣.

[١٨] د. سوجيات زبيدي, **علم الدلالة القرآنية منهجية التحليل الدلالي في ألفاظ القرآن**, الطبعة الثانية (يوجياكارتا: كورنيا علم سيماستا, ٢٠١٩), ٢.

[١٩] إبن القيم الجوزية, **بدائع الفوائد** (جدة: مجمع الفقه الإسلامية, ٢٠٠٨), ٤.

[٢٠] سعيد بن محمد بن سعد الشهراني, **السياق القرآني و أثره في تفسير المدرسة العقلية الحديثة**, ج: ١ .(المملكة العربية السعودية: جامع الملك سعود: كلية التربية, ١٤٣٦), ٥١.

وبذلك، مبنيا من هذه المسألة، رغب الباحث في بحثه خط علم الدلالة القرآنية للحصول على فهمها متكاملا شاملا. في بحثه عن سر التقديم كلمة التقوى على العلم في سورة البقرة وعلاقته في تربية الأخلاق الإنسانية.

ب. تحديد المسألة

وبعد أن لحظ الباحث على عدة جوانب فتحتاج تلك الجوانب إلى مباحث تتعلق بهذا الموضوع، فقرر الباحث بمشكلتين، وهما:

١. ما سر تقديم كلمة "التقوي على العلم من خلال تطبيق قاعدة التقديم والتأخير ؟
٢. ما سرّ تقديم كلمة التقوي على العلم في سورة البقرة وعلاقته بتربية الأخلاق الإنسانية ؟

ج. أهداف البحث

الأهداف التي يجب أن يحققها الباحث في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. الكشف عن سر كلمة "التقوي على العلم من خلال تطبيق قاعدة التقديم والتأخير.
٢. الكشف عن سرّ تقديم كلمة التقوي على العلم في سورة البقرة وعلاقته بتربية الأخلاق الإنسانية.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

د. أهمية البحث

و لنجاح هذا البحث، فأعترف الباحث بوجود بعض الأهميّات، و هي:

١. **الأهمية النظرية**

أ. سيكون هذا البحث معرفة جديدة على فهم عميق لمفاهيم التقديم والتأخير.

ب. يقدم هذا البحث عليما أن كل ترتيب لكلمتي "التقوى" و "العلم" في القرآن الكريم لهما معنى لخاص.

ت. هذا البحث دليل على أهمية التقديم "التقوى" من "العلم" في الحياة البشرية.

٢. **الأهمية العملية**

أ. لإثبات البرهان أن القرآن الكريم هو كتاب ياتي من الله تعالى وفيه معجزة، وليس من أيد الناس.

ب. إسهام الفكرية في مجال التفسير و أثرها في الحياو البشريّة.

ت. إسهام الفكرية في علوم التفسير خاصة لتفسير اللغوى للمتعلم. خاصة بالنسبة لقسم علوم القرآن والتفسير بكلية أصول الدين جامعة دار السلام كونتور مع مباحث تعلّم عن قاعدة التقديم في كلمة "التقوى من "العلم".

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

هـ. البحوث السابقة

وفي أثناء كتابة هذ البحث، وجد الباحث بعض الدراسات المكتوبات بعدد من الباحثين السابقين ما يتعلق بقاعدة التقديم والتأخير. ومع ذلك ، وفقا للباحثين ، لم يتناول أحد منهم على وجه التحديد و التعميق عن التقديم والتأخير في كلمة "التقوى" على "العلم ". بعض الدراسات المماثلة تشمل:

الأوّل، الرسالة الجامعية بعنوان *"العلاقة بين الأمر بالتقوى وبحث الوصيلة في القرآن"* *"Korelasi antara perintah Taqwa dan mencari Wasilah dalam Al-Qur'an"* كتبت زهرا ديفا (Zahara Difa) ، وهي طالبة قسم التفسير والحديث في كلية أصول الدين ، جامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله في جاكرتا (UIN Syarif Hidayatullah Jakarta)، في عام ٢٠٢٠. في بحثه ، قام بالتحقيق في التقوى وبحث الوصيلة ثمّ أسبابهما ، مثل وضع الكلمات لتناسب مع الكلمة التالية ، ووضع الكلمات في البداية لجذب الانتباه. فإن سبب استخدام التقديم والتأخير في سورة الفتح هو إعطاء الأولية للكلمات بناء على ترتيب السبب والنتيجة ، وكذلك تنفيذ الأشياء بالترتيب الصحيح ،

وليس تغيير المحتوى. كما سلط الضوء على إعطاء الأولية للكيانات ، وأوضح أن وضع الكلمات مصمم خصيصا للأحداث. وبحث عن هذه الرسالة هو التقديم والتأخير في سورة الفتح، ولها الفراغ العلمي ببحث الباحث مع أن بحثه يتكلّم عن سر تقديم كلمتي التقوى على العلم في سورة البقرة وعلاقته بتربية الأخلاق الإنسانية.[٢١]

الثاني، الرسالة الجامعية المكتوبة بعنوان *"سر تقديم السماء على الأ رض وتأخيره عندا الرازي"* كتبها أدي بياة رحمواتي (Adi Yayah Rahmawati) ، طالبة في المرحلة الجامعية (S١) في كلية أصول الدين ، قسم علوم القرآن والتفسير ، جامعة دارالسلام كونتور، في عام ٢٠٢٢. الذي وصل إلي بحثها أن خصوصية ذكر السماء قبل الأرض ، وفقا لرأي فخرو الرازي ، كانت بسبب أولية السماء على الأرض.[٢٢]

الثالث، الرسالة الجامعية التي بحثها الباحث بعد ذلك وهي *"أسرار تقديم وتأخير في الكلمتي المغفرة والعذاب"* ، كتبها عصمة المولى (Asmatul

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٢١] Zahara Difa, "Korelasi antara perintah Taqwa danmencari Wasilah dalam Al-Qur'an" (Jakarta, UIN Syarif Hidayatullah, 2020).

[٢٢] أدي بياة رحمواتي, "**سر تقديم السماء على الأرض وتأخيره عندا الرازي**" (فونوروكو, جامعة دارالسلام كونتور, ٢٠٢٢).

(Maula ، طالب في السنة الأولى (S١) في كلية أصول الدين ، قسم علوم القرآن والتفسير ، جامعة دار السلام كونتور، في عام ٢٠٢٢. في بحثها ، استخدمت طرق التحليل الوصفي والتحقق من البيانات. يظهرفي بحثها أن مقدمة كلمة "المغفرة" قبل "العذاب" في القرآن تحتوي على رحمة الله سابقا على غضبه. وبحث عن هذه الرسالة هو سر تقديم السماء على الأرض وتأخيره عندا الرازي، ولها الفراغ العلمي ببحث الباحث مع أن بحثه يتكلّم عن سر تقديم كلمتي التقوى على العلم في سورة البقرة وعلاقته بتربية الأخلاق الإنسانية.[٢٣]

الرابع، الرسالة الجامعية التي تحت العنوان *"تربية الأخلاق في إطار التفسير الموضوعي"* كتبها رشاد ساني رضونشاه (Risyad Sani Irswansyah)، طالب على مستوى درجة الأولى (**S١**) من قسم تربية الدين الإسلامي، كلية التربية في جامعة الحكونة الإسلامية سنن غونونغ جاتي (Uin Sunan Gunung Jati Bandung)، في عام ٢٠٢٢. تعتبر التفسير التماتيكي في تعليم الاخلاق بدار التحفيظ للاطفال في باندونغ

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٢٣] عصمة المولى, "**أسرار التقديم والتأخير في كلمتي المغفرة والعذاب في القرآن الكريم (دراسة دلالية قرآنية)**".

وسيلة مهمة في ترسيخ القيم الاخلاقية والتربية الاسلامية. يركز هذا المنهج على تجميع الايات القرانية التي تتناول موضوع الاخلاق، ثم شرحها بطريقة تتناسب مع مراحل النمو للاطفال. وبحث عن هذه الرسالة يتكلّم عن خصوصيّة تربية الأخلاق (دراسة موضوعية) فحسب، ولها الفراغ العلمي ببحث الباحث مع أن بحثه يتكلّم عن سر تقديم كلمتي التقوى على العلم في سورة البقرة وعلاقته بتربية الأخلاق الإنسانية.[٢٤]

الخامس، الرسالة الجامعية المكتوبة بعنوان *"سر تقديم لفظ السمع والتأخير لفظ البصر والأفئدة عند زغلو راغب النجار (الدراسة العلمية القرآنية"* كتبتها أندي غزيرة قرة أعين (Andi Goziroh Qurrotu A'yun) ، طالبة في المرحلة الجامعية (S١) في كلية أصول الدين ، قسم علوم القرآن والتفسير ، جامعة دارالسلام كونتور، في عام ٢٠٢٢. يوصل إلي بحثها أن حاسة السمع من أسبق تكزينها في أطور الجنين نسبة على غيرها من حاسة البصر والفؤاد. وأما حاسة البصر في أواخر أسبوع الرابع وأوائل أسبوع الخامس من عمر الجنين تبدأ في التخلق حاسة البصر، وبدايته تبدأ بهيئة عدد من خلايا تنفصل من مقدمة المخ أو في المخ

[٢٤] Risyad Sani Irswansyah, "Pendidikan Akhlak dalam Kerangka Tafsir Tematik" (Bandung, Uin Sunan GUnung Jati, 2022).

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الأمامي. وبحث عن هذه الرسالة يتكلّم عن خصوصيّة سر تقديم لفظ السمع والتأخير لفظ البصر والأفئدة عند زغلو راغب النجار (الدراسة العلمية القرآنية فحسب، ولها الفراغ العلمي ببحث الباحث مع أن بحثه يتكلّم عن سر تقديم كلمتي التقوى على العلم في سورة البقرة وعلاقته بتربية الأخلاق الإنسانية (دراسة دلالية سياقية قرآنية).[٢٥]

ومع ذلك ، من نتائج ومناقشة البحوث السابقة ، لا تزال فيها جوانب لم يتم التبيان إليها. لذلك ، يمكن لهذ البحث له الفراغ العلميّ بنسبة إلى البحوث السابقة. يستكشف هذا البحث على وجه التحليل عن إستخدام قاعدة التقديم في كملتي "التقوى على العلم" في سورة البقرة وعلاقته في تربية الأخلاق الإنسانية ، على أمل أن يكون مفيدا وقابلا للتطبيق في حياة الناس.

و. الإطار النظري

للوصول إلى الغاية المنشودة، إستخدم الباحث في معرفة سرّ تقديم كلمتا "التقوى" و"العلم" و علاقته في تربية الأخلاق البشرية (دراسة دلالية قرآنية) ببعض الإطار النظري كعلم الدلالة، علم السياق، وقاعدة التقديم والتأخير، والبيان كما يلي:

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٢٥] أندي غزيرة قرة أعين, "**سر تقديم لفظ السمع والتأخير لفظ البصر والأفئدة عند زغلو راغب النجار (الدراسة العلمية القرآنية**" (فونوروكو, جامعة دارالسلام كونتور, ٢٠٢٢).

علم الدلالة في الإصطلاح هو كون الشيء بحالة يلزم العلم به العلم بشيئ آخر، و الأول الدال و الثاني المدلول.[٢٦] و بعض العلماء يسمون هذ العلم بعلم المعني، و يسمي هذ العلم أيضا بالإصطلاح المشهور في الإنجلزية ب (السيمانتيك = *semantics*). فالتركيز لهذا البحث كذلك بتحليل جوانب التقديم في كلمتة "التقوى" من "العلم" الواردة في القرآن. يوضح الزركشي أن "التقديم" و"التأخير" يشيران إلى ترتيب الكلمات التي توضع أولا في الجملة (التقديم) وتلك التي توضع لاحقا في الجملة (التأخير).[٢٧] لا ينطبق هذا المفهوم فقط على ترتيب نصوص الآيات في القرآن ، ولكن أيضا في علاقة التقديم والتأخير بين مختلف السور الواردة في القرآن.[٢٨]وفقا لجلال الدين السيوطي في عمله "الإتقان في علوم القرآن" ، فإن للتقديم والتأخير لهما الأسرار أسبابا وجوانبا، والتي تشمل (١) التبارك ، أي طلب البركة ، (٢) التعظيم ، أي التمحيد ، (٣) التشريف ، أي التمجيد ، (٤) المناسبة ، مما يدل على العلاقة الوثيقة بين الكلمة التي تأتي أولا وسياق الكلام. (٥) الحثّ عليه، الذي يدلّ على الأمر بتجنب الأشياء الذلّة، (٦) السبق الذي يدل على الأهميّة في الخلق. (٧) السببية التي تعبّر عن العلل

---

[٢٦] علي بن محمد بن علي الجرجاني, **كتاب التعريفات** (القاهرة: دار الرشاد, ١٩٩١), ١٣٩.

[٢٧] الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، ٣ (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٨)، ٢٧٣.

[٢٨] المسيري منير محمود، **دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم: دراسة تحليلية** (كارو: مكتبا وهبة، ٢٠٠٩)، ١٢٥.

و المعلول، (٨) الكثرة التي تدل على تعدد المعاني، (٩) التراقي من الأدنى إلى الأعلى، والتي تدلّ على ترتيب الإرتقاء من الأدنى إلى الأعلى، (١٠) التدلي من الأعلى إلى الأدنى، وهي ترتيب الإنحطاط من الأعلى إلى الأدنى.[٢٩]

بجانب تنطيم إلى إستخدام قاعدة التقديم والتأخير كذلك الدلالة ، يستخدم الباحث أيضا نظرية عن علم السياق في آيات القرآن. قال د. سوجيات زبيدي في كتابه، إن فهم آيات القرآن الكريم لا بد على:

الأوّل، النظر فيما يكون الغرض في الآية. والثاني، إذا كان فيه خلاف في معني الآية، فعليه النظر في السياق، كما إذا حصل لفظ مشترك لا يتبين الاّ من سياق الآية.[٣٠] و لمعرفة سر التقديم و التأخير هو النظر إلى سياقه. إن الكلمة يتحدد معناها من خلال السياق الذي ترد فيه، حيث إن للكلمات عدة إستعمالات سياقية و كل سياق يحدح أحد هذه المعاني أو وجها منها.[٣١] السياق هو ما يؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود أو سابقه.[٣٢] قال الزركشي ليكون محط نظر المفسر مراعة نظم الكلام

---

[٢٩] جلال الدين السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، ١٦١–٦٣.

[٣٠] د. سوجيات زبيدي, **علم الدلالة القرآنية منهجية التحليل الدلالي في ألفاظ القرآن**, ٧٧.

[٣١] نفس المرجع, ١٨.

[٣٢] حسن العطار, **حاشية العطار على جميع الجوامع**, ١ .(بيرت-لبنان: دار الكتاب العلمية, ١٤٢٠), ٣٠.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الذي سيق له، و إن خلف أصل الوضع اللغوي لثبوت التجوز[٣٣] و السياق نوعان: اللغوي و غير اللغوي.

السياق اللغوي تراعي القيمة الدلالة المستوحات من عناصر لغوية، فالكلمة تتحده معناها من خلال معناها و من خلال علاقتها مع الكلمات الأخرى في النظم.[٣٤] و السياق غير اللغوي هو ما يحيط بالنصّ من عوامل خارجسة، لها أثر في فهمهه، من حال المخاطب، و المخاطب، و الغرض الذي سيق له، و الجو الذي نزل فيه.[٣٥] وقال الواحدي، لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها و بيان نزولها. وقال إبن دقيق العيد، بيان أسباب النزول هو طريق قوي لفهم معانني القرآن الكريم. و قال إبن تيمية، معرفة أسباب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم في المسبب و قد أشكل على جماعة ممن السلف معني آية حتي وقف على أسباب نزولها.[٣٦]

---

[٣٣] جلال الدين السيوطي, **الإتقان في علوم القرآن** (المملكة العربية السعودية: مركز الدراسات القرآنية, ١٩٩٧), ٣٦.

[٣٤] نفس المرجع, ١٨.

[٣٥] سعيد بن محمد بن سعد الشهراني, **السياق القرآني و أثره في تفسير المدرسة العقلية الحديثة**, ٢٩.

[٣٦] جلال الدين السيوطي, **لباب النقول في أسباب النزول** (بيروت-لبنان: دار إحياء العلوم, ١٩٩٢), ١٣.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ومن أربع أنواع للسياق عند ويتغينستين[٣٧](*Wittgenstein*) وهي: السياق اللغوي، السياق الثقفي، السياق التاريخي، والسياق المقام. فأخذ الباحث سياق اللغوي لأنّ له التناسب في تحليل هذا البحث.

فيسلك الباحث عن بحث كلمتي التقوى و العلم في القرآن الكريم و أسباب نزولها. فالنظر إلى سياق الكلام، مع العلم بأحوال الرسول و سيرته مع أصحابه وقت نزوله من أعظم ما يعين على معرفته، و فهم المراد منه.[٣٨]

ز. منهج البحث

١. نوعية البحث

للحصول على الحقائق المرسومة، إستخدم الباحث دراسة مكتبية، وهي تجمع المواد المكتوبة كالكتاب أو الوثاؤق أو الصحف أو غير ذلك.[٣٩] فبدأ الباحث بمطالعة الكتب المتعلة بالتقديم والتأخير وكتب التفسير، خاصة في التفسير اللغوي.

٢. مصادر البيانات

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٣٧] Wittgenstein, L., *Philosophical Investigations* (Inggris: Basil Blackwell, 1953), 54.

[٣٨] إبن سعدي, **تيسير الكلام المنان في تفسير كلام الرحمن** (الرياض: مكتبة دار السلام للنشر و التوزيع, ٢٠٠٤), ٩:١٠.

[٣٩] . Nursalap Harahap, *"Penelitian Kepustakaan", dalam Jurnal Iqra*, Vol. 8, No. 1, (Medan, IAIN Medan, 2014), hlm. 68

في هذا البحث، إستخدم الباحث المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية للحصول إلى نتيجة بحثه:

أ. المصادر الرئيسية

المصادر الرئيسية هي البيانات التي إستخدم الباحث كمرجع أساسي في تحليل عن بحثها.[٤٠] كذلك لا يخفى أن تلك العلمية مستعينا بالمرجع الثانوية لإكمال الحقائق والمعلومات التي أرادها الباحث الوصول إليها، وهي كالتالي:

١. تفسير البحر المحيط لشيخ أبي الحيان الأندلوسي.
٢. تفسيرالتحرير و التنوير لشيخ إبن عشور.
٣. تفسير الكشاّف لزمخشري.
٤. تفسيرمفاتيح الغيب (التفسير الكبير) لفخر الدين الرازي.
٥. روح المعاني في تفسير الرآن العظيم والسبع المثاني لألوسي.
٦. تفسير الشعراوي لمتولي الشعراوي.
٧. تفسير نظم الدرر للبقاعي.

ب. المصادر الثانوية

[٤٠] Tim Penyusun، *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif*، (Yogyakarta : Pustaka Ilmu، 2020)، Hal 103

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

المصادر الفرعية هي جميع المصادر التي تم الحصول عليها في شكل معتنف للكائن قيد التحقيق أو الكتب الداعمة التي تشبه المصدر الرئيسي ، ولكن في الكتب الداعمة ليس هذا هو العامل الرئيسي. مصادر فرعية على شكل كتب وأوراق علمية وموسوعات ومقالات متعلقة بالبحث، و هي:

١. فتح القدير لششوكاني.
٢. البرهان في علوم القرآن لزركشي.
٣. معجم مقاييس اللغة لابن فارس.
٤. لسان العرب لابن منظور.
٥. قواعد التفسير جمعا ودراسة لخالد بن عثمان السبت.

و غير ذلك من المصادر الفرعيّة التي ستذكر أثناء البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

أسلوب جمع البيانات المستخدم في هذا البحث هو أسلوب جمع الحقائق بطريقة الوثائق. تم الحصول على هذه البيانات من دراسة النصوص، الكتب، المجلات، والأدبيات الأخر.[٤١]

[٤١] V. Wiratna Sujarweni, *Metode Penelitian*, 1st ed. (Yogyakarta: Pustaka Buku Press, 2014), 19.

٤. طريقة تحليل البيانات

في كشف عن البيانات في هذا البحث، استخدم الباحث أساليب العديدة. الأسلوب هو الحطة المنهجية المرتبة التي سلكها الباحث لنيل شيئ،[٤٢] يستخدم تحليل البحث لفهم العلاقات و المفاهيم في البيانات بحيث يمكن تكوير الفرضيات و تقييمها. و المنهج المستخدمة لهذ البحث هو:

١. المنهج الوصفي

المنهج الوصفي (*Descriptive Methode*) هو وصف الباحث المشكلة الظاهرة التي يريد الباحث دراسته دقيقا متعمدا على ما يجمعه من معلومات دقيقة عن الظاهرة، كيفية كانت هذه المعلومات أم كمية إحصائية، ومن عوامل مؤثرة فيها، من الاستعانة بالاستبانات الكتابية والشفوية. واستخدم الباحث هذا المنهج لشرح الآية التي فيها التقديم والتأخير في كلمتي التقوى والعلم.[٤٣]

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٤٢] Dedy Yusuf Aditya, *Pengaruh Penerapan Metode Pembelajaran Resitasi Terhadap Hasil Belajar Matemaktika Siswa, Jurnal SAP* (Jakarta : Universitas Indraprasta PGRI, 2016) Hal.166

[٤٣] Nashiruddin Baidan, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar offset, 2006), 28.

٢. المنهج التحليلي

هو(Analysis Methode) المنهج في تفسير آيات القرآن الكريم بإبراز المسائل المجموعة في الآيات القرآنية ثم البيان عن معانيها بقوة المفسر في تفسير هذه الآيات.[٤٤] بدأت الخطوات التي إستخدمها الباحث بجمع كلّ الآيات المتعلقات بسرّ تقديم كلمتي التقوى على العلم، ثمّ يأتي بتحليل الآيات على جوانب علم السياق من التفاسير، وبعد أن يفهم الباحث عن كلّ المصادر الرئيسية والثانوية تتعلّقان بالبحث، فأتي الباحث بتحليل سرّ تقديم كلمتي التقوى على العلم من التفاسير، وأخيرا تحليل علاقة تقديم لفظ التقوي على العلم بتربية الأخلاق الإنسانية.

ح. خطة كتابة البحث

في هذا البحث ، سيحاول الباحث بتجميع إطار مناقشة بحيث يمكن أن يعمل عملية البحث بشكل جيد ومنظم. و سنذكره مفصّلا فيما يلي :

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٤٤] Nashiruddin Baidan, 70.

الباب الأول : في هذا الباب سيفصّل الباحث مقدمة الدراسة. والتي تشمل مناقشات مثل: خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والبحوث السابقة، والإطار النظري، ومناهج البحث، و خطة كتابة البحث.

الباب الثاني : في هذا الباب يقوم الباحث بتنظيم المناقشة إلى أربعة أقسام. البيان في القسم الأول هو النطرة العامة عن تعريف التقديم والتأخير ، و سيناقش فيه عنصوران رئيسان ، وهي: (١) التعريف لعلم التقديم والتأخير. (٢) و تبيّن الباحث عن حقيقة المعنى ونوعية قاعدة التقديم و التأخير. و البيان للقسم الثاني هو اللمحة العامة عن علم الدلالة، و سيناقش فيه عنصوران رئيسان، (١) دلالة التقوى. ٠(٢) دلالة العلم. فأما البيان للقسم الثالث هو اللمحة العامة عن علم السياق. والبيان من القسم الرابع هو اللمحة العامة عن تربية الأخلاق.

الباب الثالث : ينقسم الباحث الجوانب في هذا الباب إلى ثلاثة أقسام، وهي: أولا: الآيات الواردات بتقديم كلمتي "التقوى" و"العلم" ثمّ تحليل الآيات المتعلقة بالتقوى و العلم التي تحتاوي علي جانب علم السياق، ثانيا: تحليل عن أهمية سرّ إستخدام قاعدة التقديم و التأخير لكلمتي

"التقوى" و"العلم"، وثالثا: تحليل علاقة تربية الأخلاق الإنسانية بتقديم التقوى على العلم.

الباب الرابع : هذا الفصل هو الجزء الختامي الأخير من البحث، بما في ذلك من نتائج البحث والاقتراحات. سيتم شرح استنتاجات جميع النتائج في هذ البحث ، إلى جانب الاقتراحات التي تهدف إلى مساعدة الباحثين في المستقبل على أيسر تحديد نقاط الضعف في هذ البحث بسهولة.

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR